



الفصل السابع الموازنة الرأسمالية في ظروف التأكد

الموازنة الرأسمالية في ظروف التأكد

اولا :اساسيات الموازنة الرأسمالية

الموازنة الرأسمالية هي عملية ادارة نفقات الاستثمار ، النفقات الرأسمالية، أي انها عملية تحليل قرارات الاستثمار طويلة الاجل التي تخص النفقات الرأسمالية والانفاق الرأسمالي هو الانفاق الذي يتوقع أن تمتد منافعة لمدة تطول عدد من السنوات. ومن الامثلة الواضحة على النفقات الرأسمالية النفقات على شراء الاراضي والمباني والمعدات، وكذلك الاضافات الدائمة على راس المال العامل المرتبطة بتوسيع الشركة وكذلك يمكن ان تشمل هذه النفقات على برامج البحث والتطوير ، حملات الاعلان والترويج لأكثر من سنة واحدة، ولذا يمكن اعتبارها نفقات رأسمالية وبالتالي تؤخذ في الاعتبار عند اعداد الموازنة الرأسمالية.

ويعد اعداد الموازنة الرأسمالية امرا هاما لنمو الشركة في المستقبل، كما يتطلب مزيدا من الفهم لغرض تحديد الموازنة الرأسمالية المثلى، أي مستوى الاستثمار الذي يعظم قيمة الشركة الى الحد الأقصى. ويحدث النمو اذا قامت الشركة باستثمارات رأسمالية جديدة لتوسيع قاعدة الموجودات وبالتالي زيادة الانتاج والمبيعات والارباح. ويهدف قرار الاستثمار الرأسمالي الى تقييم المشاريع الرأسمالية المتاحة للشركة واختيار المشاريع الرأسمالية المربحة، وتحديد حجم الموازنة الرأسمالية الذي يعظم قيمة الشركة (الموازنة الرأسمالية المثلى ويتطلب ذلك تعريف مشاريع الاستثمار الرأسمالي، واعداد تقديرات التدفق النقدي لكل مشروع والمفاضلة فيما بين المشاريع باستخدام معايير التقييم.

ثانيا اهمية الموازنة الرأسمالية

تعد قرارات الموازنة الرأسمالية من اهم القرارات المالية التي تشغل الادارة المالية للشركة ، بل والاكثر من ذلك تؤثر قرارات اعداد الموازنة الرأسمالية على جميع ادارات الشركة وادارة العمليات والتسويق والبحث والتطوير وغيرها من الادارات ولذا يتوجب على الادارات التنفيذية ان يطلعوا على قرارات اعداد الموازنة الرأسمالية . ان عملية الموازنة الرأسمالية هي نظام لخطوات مترابطة لقرارات استثمارية طويلة الامد وان هذه العملية تتأثر باستراتيجية الشركة التي هي خطة الشركة التي تأمل منها تحقيق الاهداف في ظل بيئة متغيرة. وطالما ان تحقيق هذه الاهداف يتطلب نفقات رأسمالية ، لذا فان استراتيجية الشركة غالبا ما تكون بالضرورة هي عملية الموازنة الرأسمالية. وعليه فان ذلك يتطلب اشتراك الادارات التنفيذية في عملية الموازنة الرأسمالية، ولكن يبقى الدور الاساس للمدير المالي والادارة المالية. وبهذا الخصوص هناك مدخلين لإعداد مشروعات الموازنة الرأسمالية هما:

الاول: مدخل الاعلى - الادنى فالمشروعات تقترحها الادارة العليا ثم تدرس المعلومات بخصوصها في المستويات الادنى وتوصيات المشروعات غالبا ما تأتي عن طريق المدراء المختصين والمتضمنة لقرارات استراتيجية. فالقرارات الاستراتيجية هي قرارات ليست روتينية ومنتضمنه للموارد الرئيسية كالتوسعات المصنعية والاسواق الجديدة، وكذلك تتطلب صلاحيات للموافقة على النفقات الرأسمالية الكبيرة .

الثاني: مدخل بموجبة تقترح المشروعات في المستويات الدنيا وغالبا ما تكون قرارات تشغيلية او قرارات ادارية والتي تتطلب موارد مالية معتدلة ويتضح من ذلك بان قرارات الموازنة الرأسمالية هي قرارات ذات اهمية عالية.

لذا تكون اهمية الموازنة الرأسمالية للأسباب الآتية:

1. التأثيرات طويلة الاجل

ان نتائج قرارات اعداد الموازنة الرأسمالية تستمر لمدة طويلة ، ولهذا فان هذه القرارات ربما تفتقر الى بعض المرونة في اجراء تعديلات او تعديلات كبيرة عليها.

2. توقيت الحصول على الموجودات

هناك مشكلة اخرى تكمن في وضع خطة توفير الموجودات الرأسمالية للشركة في الاوقات الاتية عند الحاجة اليها. اذ ان اعداد الموازنة الرأسمالية بشكل جيد ودقيق يحسن من توقيت توفر الموجودات المشتراة كما يحسن من نوعيتها.

3. الحصول على الاموال

السبب الآخر لأهمية اعداد الموازنة الرأسمالية يتمثل في ان التوسع في حجم الموجودات الرأسمالية يتطلب عادة نفقات كبيرة، لذا يجب على الشركة ان تقوم بتخطيط ملائم قبل ان تقوم بصرف كميات كبيرة من الاموال للحصول على التمويل الضروري لتغطية تلك النفقات.

ثالثا: مفاهيم ذات علاقة بالموازنة الرأسمالية

• القيمة الزمنية للنقود :

يشير مفهوم القيمة الزمنية للنقود بان قيمة النقد اليوم اكثر من قيمته غدا. اي ان دينار اليوم أكبر من دينار يوم غد ويعزى السبب في ذلك لإمكانية استثمار النقد اليوم مما تزداد قيمته بالمستقبل.

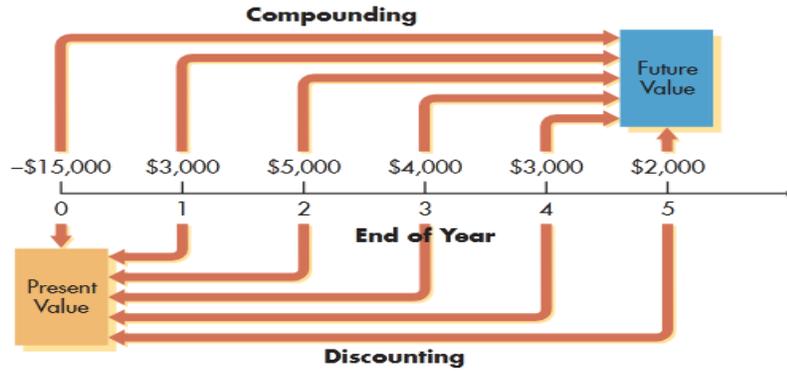
• القيمة المستقبلية :

ويشير الى قيمة المبلغ المتجمع لمقدار حالي من النقد أو لجملة دفعات نقدية بمرور الوقت وبمعدل فائدة معينة.

• القيمة الحالية :

ويشير الى القيمة الجارية لمقدار من النقد او لجملة دفعات نقدية في المستقبل مقيمة وفقا لمعدل خصم مناسب.

والشكل التالي يوضح في الجزء الاعلى القيمة المستقبلية لدفعات من المبالغ كما يوضح في الجزء الاسفل القيمة الحالية لدفعات مستقبلية من المبالغ.



اساليب او معايير الموازنة الرأسمالية

بعد الانتهاء من تقدير التدفقات النقدية المتوقعة وتكلفة الاستثمار وتوقيتات كل منهما ومعدل الخصم (معدل العائد المطلوب او تكلفة راس المال للمشروع) تكتمل المعلومات الاساسية لعملية تقييم مشروعات الاستثمار.

تكلفة الاستثمار = كلفة شراء المكائن + تكاليف النصب + تكاليف النقل والتامين.

التدفقات النقدية = صافي الارباح + الاندثار

معدل العائد المطلوب: اقل معدل عائد يطلبه المستثمر للاستثمار بمشروع او بوجود معين.

معايير الموازنة الرأسمالية:

اولا: فترة الاسترداد

يقوم هذا الاسلوب في تقييم المشاريع على حساب عدد السنوات اللازم لاسترداد الأموال التي جرى استثمارها في المشروع. وقاعدة القرار كلما كانت فترة الاسترداد اقصر كلما كان المشروع مربحا او مقبولا، وان كانت الشركة تختار من بين أكثر من مشروع فيجب ان تقبل المشروع الذي له فترة استرداد اقل. ويعتمد حساب فترة الاسترداد على التدفقات النقدية المتوقعة والداخلية للمشروع فيما اذا كانت متساوية او غير متساوية وكما يأتي :

1. فترة الاسترداد للتدفقات النقدية المتساوية

$$\text{فترة الاسترداد} = \frac{\text{صافي الاستثمار}}{\text{التدفق النقدي السنوي}}$$

2. فترة الاسترداد التدفقات النقدية غير المتساوية

$$\text{فترة الاسترداد} = \text{السنة السابقة لتغطية الاستثمار} + \left(\frac{\text{الكلفة غير المغطاة في بداية السنة اللاحقة}}{\text{التدفق النقدي السنوي}} \right)$$

1. يهمل القيمة الزمنية للنقود
2. قبول المشروع ذات فترة الاسترداد الاقل ويهمل جميع التدفقات النقدية اللاحقة.

ثانيا: صافي القيمة الحالية

تقيس صافي القيمة الحالية مدى الزيادة التي يضيفها المشروع المستثمر الى قيمة الشركة. ويتم قياس صافي القيمة الحالية وفق المعادلة الآتية:

صافي القيمة الحالية = مجموع القيمة الحالية للتدفقات النقدية - صافي الاستثمار

قاعدة القرار

- قبول المشروع اذا كانت صافي القيمة الحالية اكبر من الصفر
- رفض المشروع اذا كانت صافي القيمة الحالية اقل من صفر

ثالثا: مؤشر الربحية

عندما تكون تكلفة الاستثمار الرأسمالي مختلف بين المشاريع الاستثمارية قيد الدراسة، فإنه يصبح من الصعب تحديد الربحية النسبية للمشاريع اعتمادا على معيار صافي القيمة الحالية. ويتم قياس مؤشر الربحية وفقا للمعادلة الآتية:

مجموع القيمة الحالية للتدفقات النقدية

$$\text{مؤشر الربحية} = \frac{\text{مجموع القيمة الحالية للتدفقات النقدية}}{\text{صافي الاستثمار}}$$

قاعدة القرار

- قبول المشروع اذا كان مؤشر الربحية اكبر من 1
- رفض المشروع اذا كان مؤشر الربحية اصغر من 1

شُكْرًا لَكُمْ